متطلبات تطوير رياض الأطفال في مصر
في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة
"رؤية مستقبلية"

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية
(قسم أصول التربية)

إعداد

الباحث/ **هانى السيد محمد العزب**

إشراف

أ.د/ جابر محمود طلبه
أستاذ ورئيس قسم رياض الأطفال
ومدير مركز رعاية وتنمية الطفولة
جامعة المنصورة

أ.م.د/ إبراهيم السيد العويلى
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية
جامعة المنصورة

مجلة رعاية وتنمية الطفولة - جامعة المنصورة

العدد (٥) – المجلد (٢) – ٢٠٠٧م

متطلبات تطوير رياض الأطفال في مصر
في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة

إعداد

الباحث/هانى السيد محمد العزب

مقدمة:

يُعد الأطفال مصدر الثروة الحقيقية لأي مجتمع ، وهم الأمل في تحقيق مستقبل أفضل له ، فالاهتمام برعاية الأطفال وتنشئتهم ، وتحقيق أمنهم أمر حيوي تتحدد على ضوئه معالم المستقبل ، ولذا يجب ألا يدخر جهدا مادياً أو معنوياً في توفير الاحتياجات الأساسية التي تؤمن للأطفال حياتهم ومستقبلهم، وتمثل فترة ما قبل المدرسة الابتدائية البداية والأساس في بناء وتشكيل شخصية الطفل تبعاً لنوع التنشئة والرعاية التي يحظى بها عبر مراحل نموه المختلفة فكراً ووجداناً وسلوكاً و جسداً .

وإيماناً من الدول بأهمية رعاية وتربية الأطفال ، أصبحت رعاية الأطفال وإلحاقهم برياض الأطفال جزء لا ينفصل من البنيان التعليمي ، وخطوة بناءة في السلم التعليمي إذ أنها من المراحل الهامة التي يمر بها الإنسان في أطوار نموه والتي يعتبرها المربون وعلماء النفس النواة الأولى لتكوين شخصية الفرد وتشكيل عاداته واتجاهاته وتنمية ميوله واستعداداته وقدراته .

وفي ضوء تلك الاتجاهات العالمية اهتمت الدولة من خلال سياستها التعليمية برياض الأطفال لتساير هذا الاهتمام العالمي ، حيث بدأت وزارة التربية والتعليم في إصدار مجموعة من القرارات الوزارية لإصلاح مرحلة ما قبل المدرسة .

وعلى الرغم من الاهتمامات الرسمية من قبل الدولة برياض الأطفال – سواء بإصدار التشريعات المنظمة لعمل هذه المؤسسات أو بإنشاء العديد من رياض

الأطفال الملحقة أو التابعة بالمدارس الرسمية أو الخاصة - إلا أن إجمالي عدد رياض الأطفال في العام الدراسي ٢٠٠٣ /٢٠٠٤م بلغ حوالي (٥٣١٠) روضة أطفال رسمية وخاصة ، ألتحق بها حوالي (٤٦٩٩٤٢) طفلاً و طفلة على مستوى الجمهورية. ويبلغ إجمالي عدد الأطفال في عمر (٤ :٦) سنوات في نفس العام (٣٥٦٣٠٠٠) طفلاً وطفلة. أي أن نسبة الأطفال الملتحقين برياض الأطفال تبلغ تقريباً (١٣،١٨%) من عدد الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

وليس هذا فحسب ، بل مازالت رياض الأطفال خارج السلم التعليمي ،كما أنها مازالت فصول ملحقة بالمدارس الرسمية والخاصة دون أن تحظى بالتطوير المطلوب ليتناسب مع طموحات المجتمع المصري فى القرن الحادي والعشرين.

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في العبارة التالية :

الوضع الراهن لمؤسسات رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الابتدائية الرسمية (عربي)، يتطلب إعادة النظر في ضوء ما ينبغي أن يكون من خلال الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال رياض الأطفال ، بهدف تطوير هذه المؤسسات ،لتحقيق وظائفها وأهدافها المختلفة بكفاءة وفعالية.

تساؤلات البحث

١- ما الإطار المفاهيمى لمؤسسات رياض الأطفال ؟

٢- ما الوضع الراهن للبناء التنظيمي لرياض الأطفال الملحقة بالمدارس الابتدائية الرسمية في مصر ؟

٣- كيف يمكن الاستفادة من تجارب كل من ألمانيا واليابان والإمارات العربية المتحدة في تطوير رياض الأطفال في مصر في ضوء إمكانات وظروف وقيم المجتمع المصري ؟

٤- ما الرؤية المستقبلية المقترحة لإيجاد بناء تنظيمي أفضل لرياض أطفال المستقبل في مصر؟

أهداف الدراسة :

١- إلقاء الضوء على الإطار المفاهيمي لمؤسسات رياض الأطفال،مع توضيح أهم المبادئ والأسس الفلسفية لتربية الطفل فى رياض الأطفال .

٢- تحليل الوضع الراهن للبناء التنظيمي لمؤسسات رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الابتدائية الرسمية (عربي) في مصر، مع إلقاء الضوء على المشكلات التي تعوق مسار التطور في مستقبل مؤسسات رياض الأطفال .

٣- الاستفادة من خبرة بعض الدول مثل ألمانيا واليابان والإمارات العربية المتحدة لمواكبة حركة تطوير مؤسسات رياض الأطفال .

٤- وضع رؤية مستقبلية مقترحة لإيجاد بناء تنظيمي أفضل لمؤسسات رياض الأطفال في مصر.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على الوضع الراهن لرياض الأطفال في مصر ،وكذلك عرض الاتجاهات التربوية المعاصرة فى مجال تربية طفل الروضة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية.

كما استفاد البحث الحالي من أسلوب النمذجة في البحث المستقبلي :حيث أن الفلسفة الأساسية لأسلوب النمذجة تكمن في بناء نموذج للبناء التنظيمي لرياض الأطفال حتى عام ٢٠١٧م ،بما يمكن هذه المؤسسات من تحقيق أهدافها بالكفاية والفاعلية المطلوبة، وخاصة نموذج شجرة العلاقات لرسم المعالم الأساسية للرؤية المستقبلية لنموذج رياض أطفال المستقبل .

أدوات الدراسة الميدانية:

وقد تمثلت أدوات الدراسة في :-

١- " الاستبيان " : موجه إلى معلمات رياض الأطفال للتعرف على الوضع الراهن لرياض الأطفال الملحقة بالمدارس الابتدائية الرسمية (عربي) بمحافظة الدقهلية.

٢- "استمارة مقابلة" :موجهة إلى أولياء أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال الملحقة بالمدارس الابتدائية الرسمية (عربي) بمحافظة الدقهلية .

عينة الدراسة الميدانية:

١- تكونت عينة الدراسة الميدانية الأولى من عدد (١٨٨) معلمة من معلمات رياض الأطفال اللاتي يعملنَ في رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الابتدائية الرسمية(عربي) بمحافظة الدقهلية وذلك في العام الدراسي ٢٠٠٢/ ٢٠٠٣م .

٢- تكونت عينة الدراسة الميدانية الثانية من عدد (١٦٠) فرد من أولياء أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال بمحافظة الدقهلية ،وذلك في العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣م.

نتائج البحث:

وقد توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها:

١- إن رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الابتدائية لا يتوافر بها قاعة للألعاب الحرة ، ولا مسرح تربوي ، ولا حجرة لمناهل المعرفة ، ولا مكتبة سمعية وبصرية ، كما لا يوجد بها ألعاب خارجية مناسبة لسن الطفل .

٢- تفتقر غالبية رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الابتدائية إلى حديقة واسعة ، وفناء واسع ، مما يعوق اللعب في الهواء الطلق لذا يقضي الأطفال معظم اليوم الدراسي داخل فصول الروضة.

٣- إن رياض الأطفال ينقصها جهاز إداري متخصص ومستقل عن المدرسة الابتدائية ، حيث يشرف مدير المدرسة الابتدائية عليها.

٤- الضوضاء والحركة المستمرة في فناء المدرسة الابتدائية تمثل إزعاجاً مزمناً لهؤلاء الأطفال الصغار . الأمر الذي يؤثر على تنفيذ البرنامج اليومي في قاعات الروضة.

٥- إحباطات المناخ المدرسي الذي تعيشه معلمات رياض الأطفال في ظل إدارات مدرسية لا تتفهم طبيعة العمل مع الأطفال، ولا تقدر المجهود الكبير المبذول مع هؤلاء الأطفال ذوى المشكلات السلوكية التعليمية اليومية المتكررة .

٦- وتوصلت الدراسة إلى رؤية مستقبلية مقترحة لرياض الأطفال في مصر مؤداها : إنشاء " هيئة قومية لرياض الأطفال في مصر" ، لها هيكل إداري متخصص في مجال رياض الأطفال – على أن تكون هيئة تنفيذية – تابع لها كل من: صندوق خاص لخدمات مرحلة رياض الأطفال ،قاعدة معلومات إحصائية وفنية ،ورش عمل لتصنيع وإنتاج ألعاب تنموية ، ونقابة فرعية لمعلمات رياض الأطفال . يساندها خطة إعلامية تربوية لمرحلة (٤-٦) سنوات ، ويساندها إصدار تشريع خاص بإنشاء مؤسسات رياض الأطفال المستقلة بذاتها مع إعادة تنظيم السلم التعليمي بحيث تكون رياض الأطفال أولى السلم التعليمي .وما يتطلبه هذا التطوير من إنشاء مبان حديثة ومستقلة لرياض الأطفال عن المدارس الابتدائية تراعى المواصفات الفنية والمعمارية لمبنى رياض الأطفال .